الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ١٤ ابريل ٢٠٠٣

القبائل تتصدى للقوات الكردية أثناء نهبها منازل شمال المدينة

جنود الغزو يعلنون الاقتراب من تكريت ويتفاوضون مع العشائر لتسليمها

أعلنت القيادة الأمريكية الوسطى أمس ان العمليات العسكرية الأمريكية - البريطانية تركزت أمس على قطاع حول تكريت، حيث كانت المقاومة ضعيفة، فيما ذكرت شبكة «سي.ان.ان» التي تعرض طاقمها في المدينة إلى اطلاق نار، ان عشائر تكريت طلبت وقف اطلاق النار، في حين قتل ثمانية أشخاص في اشتباكات بين عراقيين وأكراد حول المدينة.

وقال الكاتب فرانك ثورب في مقر القيادة الأمريكية الوسطى في قطر: ان عناصر المارينز يقومون بعمليات عسكرية قرب مدينة تكريت في شمال بغداد.

من جهتها، قالت المتحدثة رومي نيلسن جرين ان قطاعات واسعة في شمال العراق بينها تكريت معقل صدام حسين على بعد 180 كيلومتراً شمال العاصمة العراقية «كانت الهدف الرئيسي لعملياتنا في الأيام الأخيرة».

ورفضت الناطقة التعليق على المعلومات التي أفادت ان مفاوضات تجرى في المدينة لاستسلام القوات التي ما زالت موالية لصدام حسين، وذكر صحافي من وكالة «فرانس برس» تمكن من الوصول الى قلب تكريت ان الطريق المؤدي الى شمال المدينة من الموصل كان مفتوحاً صباح أمس لكنه غير آمن.

وأفادت تقارير لشبكة «سي.ان.ان» الاخبارية ان القوات البرية الأمريكية وصلت الى اطراف مدينة تكريت ولم تجد مقاومة عسكرية تذكر.

وعرضت الشبكة الأمريكية لقطات لدبابات عراقية مهجورة على اطراف المدينة وقاعدة عسكرية عراقية خالية، ونسبت الشبكة الى احد الأهالي قوله: إن «قوات التحالف تتفاوض من أجل تسليم البلدة بصورة سلمية».

ولكن فريق «سي.ان.ان» الذي تمكن من دخول البلدة تعرض لإطلاق نار من جانب أفراد يعتقد أنهم من أنصار الرئيس العراقي صدام حسين، ما يشير الى ان البلدة لا تزال تحت سيطرة النظام العراقي.

وأفاد شهود عيان في تكريت ان التوتر كان شديدا أمس في هذه المدينة التي انتشر في شوارعها مدنيون مسلحون أكدوا عزمهم على حماية أنفسهم من عمليات نهب محتملة، واستعدادهم لتسليم أنفسهم الى القوات الأمريكية وحدها اي شرط ألا تكون برفقة قوات معارضة.

وأكد سكان هذه المدينة التي تبعد نحو مائة ألف نسمة وتبعد نحو 180 كلم شمال بغداد ان عدداً كبيراً من المقيمين فيها غادروها، وهي آخر مدينة عراقية كبيرة لم تدخلها القوات الأمريكية وسقوطها سيؤكد رمزياً انتهاء صدام حسين.

وطلب سكان كان يحمل بعضهم بنادق هجومية وقذائف مضادة للدبابات (آر بي جي) من الصحافيين «نقل استعدادنا للاستسلام»، وقالوا ان «تكريت لن تقاوم وبإمكان الأمريكيين دخول المدينة، ولكن من دون المعارضة أكانوا من الأكراد أو الشيعة».

وفي هذا السياق، قال مقاتلون أكراد وزعماء عشائر في شمال العراق أمس ان ثمانية على الأقل لقوا حتفهم في معارك بين الأكراد العراقيين الموالين للولايات المتحدة وعشائر عربية موالية لصدام حسين.

ووقع غالبية القتال حول بلدة الحويجة على الطريق بين كركوك وتكريت.

وذكر العرب ان خمسة قتلوا خلال اشتباكات بعضهم من المدنيين، ويزعم مقاتلون أكراد ان هناك ثلاثة قتلى، وقال أحد زعماء عشيرة العبيد في العراق «شاعت الفوضى، جاء الأكراد هنا للسرقة، وقتلوا البعض أثناء محاولة سرقتهم على الطريق».

وقال مقاتلون أكراد كانوا يحاولون التفاوض للمرور عبر منطقة العشائر الى تكريت على بعد نحو 65 كيلومتراً انهم تعرضوا لإطلاق نيران من قرى تسيطر عليها العشائر، قال زعماء عرب انها «لن تفتح قبل ان يتحقق الاستقرار في هذه المنطقة».

في حين ان شيخاً آخر من العبيد قال: «إذا ما سحبنا قواتنا من الطرق فإن الأكراد سينقضون على منازلنا تماماً مثلما فعلوا في كركوك»، وأضاف انه «يخشى من أن تؤدي الاضطرابات الى زيادة نفوذ الأطراف الخارجية».

وتابع: «لا بأس من المطالبة بترك الأمور تهدأ أولاً.. ولكنهم جاؤوا الى هنا للنهب ولتكون لهم كلمة مسموعة في ايران وسوريا.. لا يمكن ان نسمح بهذا».

وفي مكان أقرب الى كركوك، قال مقاتل كردي اصيب بطلق ناري في كتفه ان «مقاتلين عرباً نصبوا له كميناً خارج الحويجة الى جانب ثلاثة مقاتلين آخرين من زملائه لقوا حتفهم في الهجوم».

ومع خوض المقاتلين من الجانبين معركة طاحنة في تقاطع خارج الحويجة، قال ممثل من عشيرة الجبور: إن «الاكراد الذين يزعمون انهم اكتسحوا قاعدة عسكرية عراقية مجاورة كانوا يخطئون في واقع الأمر سيارات سكان القرية، وهو اتهام ردده كثير من السكان». (وكالات)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية